

فَقِيلَ إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ فِي ذَلِكَ الْجَمَاعَةِ إِلَّا خُلُوعًا وَاحِدًا قَمَرًا  
عَدْلَهُ فِي الرَّعِيَّةِ مَقَامَ الْخَضْبِ حَتَّى جَاءَ الْخَضْبُ  
وَقَدْ كَانَ نَوْصِي عَمَّالَهُ فَيَقُولُ سَوْسُوا النَّاسَ  
بِالْعَدْلَةِ وَأَحْمِلُواهُمْ عَلَى النَّصْفَةِ وَقِيلَ لِرَبِيعِ  
مَلِكِ الرَّومِ سِيرَ رَسُولَ الْعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ لِيَشَاهِدَ أحوَالَهُ وَيَكْشِفَ أفعَالَهُ  
وَيَسْمَعَ أقْوَالَهُ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ لِأَهْلِهَا  
إِنَّ الْمَلِكَ قَالَ وَالَيْسَ لَنَا مَلِكٌ وَإِنَّمَا نَا أَمِيرٌ قَدْ  
خَرَجَ إِلَيْهَا مِنْ مَدِينَةِ فَخَرَجَ الرَّسُولُ فَبَطَّلَهُ

فَرَأَاهُ نَائِبًا فِي الشَّمْسِ عَلَى الْأَرْضِ فَوَقَّ الرَّسُولُ وَقَدْ  
وَضَعَ دَنَّتَهُ كَالْمَخْدَلَةِ وَالْعَرُوقُ يَسْقُطُ مِنْ جَنَبِهِ  
فَلَمَّا رَأَى الرَّسُولَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ وَقَعَ الْحُشُوعُ  
فِي قَلْبِهِ وَقَالَ رَجُلٌ تَكُونُ مَلُولًا لِأَرْضِكَ تَقْرَأُهَا قَرَأَ  
هَيْبَةً لَهُ وَتَكُونُ هَذِهِ حَالَهُ وَكَانَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ  
فَأَمْسَتْ فَمَتَّ وَمَلَكَ نَجْمُ فَلَا مَوْلَى لِرِجَالِ الْخِيفَةِ  
شَاهِدًا الشَّهَادَاتِ بِسُكُونِ الْحَقِّ وَلَوْلَا الْوَيْسُ  
لَأَسْلَمْتَ وَكَتَبْتِي سَاعِدًا بَعْدَهَا وَأَسْلَمَ وَقِيلَ  
مِنْ سَعَادَةِ الْمَلِكِ مَحْتَمَلَةً لِلْعَدْلِ وَمِنْ عِلْمِهِ مَحْتَمَلَةً

سَاهِدًا